الاعلام الالكتروني المتطرف وسبل مواجهته (داعش أنموذجاً)

Extremist electronic media and ways to confront it (ISIS as a model)

م.د. علي محسن عاصي هدال التميمي

جامعة الامام الصادق "ع"

aliMohsena75@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/٦/٢٠ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٤/٩/٢٩

الملخص:

يؤدي الإعلام دوراً هاماً ومؤثراً في توجهات الرأي العام واتجاهاته وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الإخبار والمعلومات التي تزوده بها وسائل الإعلام المختلفة إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة الا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له ما يؤكد قدرة الاعلام بكافة صوره وإشكاله على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة. وفي الوقت الذي اصبحت فيه وسائل الاعلام جزءا اساسيا من حياة الشعوب والمجتمعات، يقدم هذا البحث فهماً معمقاً لاستراتيجية عصابات داعش الإرهابية في التمدد الفكري في وسائل الاعلام الرقمية المختلفة اذ وظفت العصابات الإرهابية في بداية نشأتها المساجد ودور العبادة في عملية التجنيد ونشر عقيدتها التكفيرية لكن مع التطور الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي ومع تسيد العولمة على مسرح العلاقات الاجتماعية فضلاً عن السياسية والدولية استغلت عصابات داعش الإرهابية هذا التطور ووظفته في خدمة التجنيد والتدريب والمساندة اللوجستية... وغيرها مما سنتناوله في هذا البحث مع طرح حزمة من التدابير والحلول للجهات المعنية العراقية للحد من هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الالكتروني، التطرف، داعش

Abstract

The media plays an important and influential role in shaping public opinion trends and in formulating its positions and behaviors through the news and information provided by various media outlets. A person cannot form a certain position or adopt a certain idea except through the information and data provided to him, which confirms the ability of the media in all its forms and shapes to bring about changes in individual and societal concepts and practices by disseminating knowledge, awareness, enlightenment, forming opinions, and disseminating information and various issues. At a time when the media has become an essential part of the lives of peoples and societies.

Keywords: Electronic media, extremism, ISIS.

المقدمة

أصبحت شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) جزءا من حياتنا اليومية الشخصية والمهنية نظرا لما توفر هذه الشبكة من خدمات فريدة للأشخاص والمؤسسات والدول ممثلة في تبادل المعلومات بكافة أشكالها ونصوصها وصورها...الخ بشكل سريع وسهل وقد أصبح الانترنت في هذه الأيام مسيطر في كل مكان فعناوين الويب تظهر في الإعلانات والصحف والتلفاز هناك برامج تلفزيونية ومجلات مخصصة للأنترنت وأصبح كل برنامج جديد للحواسيب أو الهواتف الذكية مزود بالعديد من مزايا الانترنت ويصفونه بأنه فسحة رحبة ومتغيرة على الدوام.

استغلت عصابات داعش الإرهابية هذا التطور الحاصل في الاعلام لتمرير أفكارها وتجنيد صفوفها مستغلة الأوضاع المزرية التي يتخبط فيها الشباب في العالم عامة والعربي والإسلامي خاصة لذلك بدأ المجتمع الدولي في الآونة الأخيرة التحرك لسد هذه الثغرة الإلكترونية الخطيرة في جبهة مكافحة الإرهاب عبر العديد من الإجراءات ومن ذلك دعوة «اليونسكو» لعقد مؤتمر في باريس لدراسة السبل الكفيلة بمكافحة التطرف والتشدد لدى الشباب في المجال الإلكتروني.

كان الظهور الأول للجهاز الإعلامي لتنظيم داعش بصورة واضحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عام ٢٠١٢م وقد قام هذا التنظيم على أنقاض تنظيم التوحيد والجهاد بعد مقتل الإرهابي أبي مصعب الزرقاوي عام ٢٠٠٦م وصعود الإرهابي عواد البدري المكنّى بالبغدادي عام ٢٠١٠م.

يعتمد تنظيم داعش كثيراً على الإعلام ويسميه بـ بالجهاد الإعلامي في معركته مثل بقية أنواع الجهاد المتعددة، ويكثّف حملاته الإعلامية، التي فاقت تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات الارهابية، بكفاءة الإعلام وسرعة إيصال الرسائل ونوعية خطابه الإعلامي باستخدام التقنية الحديثة برغم أنه يطلب من المجتمع العودة إلى الحياة الإسلامية في زمن الإسلام.

يمتلك تنظيم داعش الإمكانات المالية باعتباره واحداً من أغنى التنظيمات الارهابية ويمتلك بالإضافة إلى ذلك خبرات فنية عملت على توسعه أفقياً وعموديا وانضمام أعداد من المقاتلين الأجانب له وارتباطاته المشبوهة مع مصادر التمويل والدعم والذي مكنه من الاستفادة واستقطاب مقاتلين جدد وتضليل الرأي العام.

رغم وحشية وشراسة التنظيم وصرامته فهو يلبي حاجات مقاتليه بشرط الطاعة وكان التنظيم يستخدم موقع الفرقان علاوةً على شبكات التواصل الاجتماعي لكن اهتمام الإعلام بأنشطة وتفاصيل هذا التنظيم وسع من انتشاره خاصة في دول أوروبا والغرب وحقق التنظيم قفزةً إعلامية من خلال سجاله مع تنظيم القاعدة بسبب خروج جبهة النُصرة من تنظيم البغدادي ومبايعة الظواهري وانتهت بإعلان تنظيم القاعدة المركزي في رسالة مطبوعة على موقع القاعدة براءة القاعدة من البغدادي في شباط ٢٠١٤م.

للتّسميم الاعلامي المتطرف غاياتٍ مختلفةً وهو يمرّ بمراحل ويستخدم أدواتٍ متنوّعةً وله مرتكزات ويوظف مجموعة من الأدوات لتحطيم إيمان الخصم بعقيدته السّياسيّة والدّينيّة أو بعدالة ومشروعيّة

القضيّة الّتي يدافع عنها فضلًا عن تحطيم التّماسك النّفسيّ والإدراكيّ والعقليّ للخصم السّياسيّ أو العقائديّ والدّينيّ وتمزيق مكوّنات هويّته الثّقافيّة راجع الملحق.

يقدم هذا البحث فهماً معمقاً لاستراتيجية عصابات داعش الإرهابية في التمدد الفكري في وسائل الاعلام الرقمية المختلفة اذ وظفت العصابات الإرهابية في بداية نشأتها المساجد ودور العبادة في عملية التجنيد ونشر عقيدتها التكفيرية لكن مع التطور الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي ومع تسيد العولمة على مسرح العلاقات الاجتماعية فضلاً عن السياسية والدولية استغلت عصابات داعش الإرهابية هذا التطور ووظفته في خدمة التجنيد والتدريب والمساندة اللوجستية... وغيرها مما سنتناوله في هذا البحث مع طرح حزمة من التدابير والحلول للجهات المعنية العراقية للحد من هذه الظاهرة.

هدف البحث: تتمحور غاية البحث حول الأسس التي تعتمد عليها عصابات داعش الإرهابية في الاعلام الإلكتروني المتطرف وفهم استراتيجيته وطرح بعض المعالجات والحلول للوقاية من هذه الظاهرة ومعالجة مخاطرها.

اشكالية البحث: تتمحور اشكالية البحث في استغلال عصابات داعش الإرهابية التطور الحاصل في الاعلام لنشر افكارها المتطرفة أفكارها وتجنيد الافراد داخل صفوفها دون وجود سياسات اعلامية رادعة تقيد وتحد من انتشار هكذا افكار.

فرضية البحث: تنبع فرضية البحث في ان تفعيل الدور الوقائي الذي يسبق وقوع الجريمة الارهابية يحجم هكذا افكار ويمكننا من الحد منها بالإضافة الى ان تفعيل دور المؤسسات بكافة صنوفها الاجتماعية والاعلامية في التوعية والتوجيه ضد هذه الافكار المتطرفة في وسائل الاعلام الالكترونية يجعل من السهل على الدولة القضاء على الفكر المتطرف.

منهجية البحث: لقد اعتمد الباحث على منهج التحليل النظمي بالاستعانة بالمنهج الوصفي.

هيكلية البحث: توزعت البحث الى ستة محاور فضلا عن الخاتمة والتوصيات، تخصص المحور الاول في بيان مفهوم الاعلام الالكتروني المتطرف، وقد ركز المحور الثاني على استخدامات تنظيم (داعش الارهابي) للأعلام الالكتروني المتطرف، اما المحور الثالث فقد تناول منافذ نشر وترويج المقاطع المرئية لأنشطة (تنظيم داعش الارهابي)، اما المحور الرابع فقد تخصص بغايات تنظيم داعش الارهابي من الاعلام الالكتروني، وانفرد المحور الخامس بمرتكزات استراتيجية تنظيم داعش الارهابي للأعلام الالكتروني، وانتهت سلسلة المحاور بالمحور السادس والذي تناول سبل مكافحة الاعلام الالكتروني المتطرف، وقد ركزنا من خلاله الخطوات والسبل التي يجب اتباعها من اجل الوقاية والحد من تأثير التنظيمات الارهابية كافة، وسيتم تناول البحث من خلال الاتي:

اولاً: مفهوم الاعلام الالكتروني المتطرف

ثبتت جدوى الانترنت منذ أواخر الثمانينيات باعتبارها وسيلة اتصال شديدة الحيوية لها القدرة على الوصول الى الجمهور في كل انحاء العالم واقد أدى استحداث تكنولوجيات تتطور باستمرار كشبات التواصل الاجتماعي (فيسبوك تويتر انستكرام تيليجرام...الخ) والمواقع الأخرى (المنتديات الشبكة وتطبيقات الاتصال المشفرة المدونات ومواقع عرض الفيديو كاليوتيوب) قلت العوائق امام الدخول اليها نسبياً.

جعلت تكنولوجيا التوسع الالكتروني من السهل على الفرد ان يتواصل عبر الحدود بسرعة وفعالية ومع إمكانية عدم الكشف عن هويته الى حد ما مع عدد يكاد يكون غير محدود من الأشخاص فقد شهدت السنوات العشر (٢٠٠٦م – ٢٠١٦م) طفرة هائلة في وسائل التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها الانترنت الذي بلغ عدد مستخدميه (٣,٥) مليار شخص مع نهاية العام ٢٠١٦ وهو ما يمثل (٤٧%) من اجمالي سكان العالم واذا كان (٩١) بلداً في العالم يزيد عدد السكان الذين يستعملون فيه الأنترنت على (٥٠%) فان هذه النسبة تتفاوت في البلدان العربية الذي وصل عدد مستخدمي الانترنت فيه الى نحو (٢٢٦) مليون مستخدم في نهاية العام ٢٠١٨[١].

اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة المستعملة عند تجنيد الفئات المختلفة من اجل الانخراط في الجماعات الإرهابية وذلك عند جميع مراحل العملية الإرهابية ابتداءً من التخطيط وصولاً الى التنفيذ بطرائق وسبل مختلفة منها تقديم النصائح والارشادات ونشر الفكر المتطرف وتوزيع المهام وتعليم صناعة المتفجرات لأعضائها واختراق وتدمير المواقع المحجوبة ونشر الفيروسات وتجدر الإشارة في هذا الصدد الى ان عملية التجنيد الإرهابي لم تقف عند هذا الحد بل تجاوزت ذلك الى انشاء قسم خاص بالمعلومات وشركات إعلامية نشطة لخدمة اغراضها منها مؤسسة السحاب الإعلامية حتى أصبحت التنظيمات الإرهابية تدير عدة شركات إعلامية كقناة الفرقان ومواقع الكترونية جهادية كموقع أبو محمد المقدسي والذي يعد من اشهر مشايخ الانترنت والمتكفل في نشر الفتاوى والرسائل المتطرفة على اكثر من موقع كأدلة ارشادية الكترونية تتضمن وسائل التدريب والتخطيط والتنفيذ على شبكة الانترنت لتصبح في متناول الإرهابيين على مستوى العالم[٢].

ثانياً: استخدامات تنظيم (داعش الارهابي) للأعلام الالكتروني المتطرف

يشمل سلاح تنظيم داعش الاعلامي في الشبكة العنكبوتية جميع أشكال المنافذ من مدونات ومنتديات ومواقع إلكترونية تقليدية كما يمتلك العديد من مؤسسات الإنتاج المرئي والصوري ولديه مواقع متغيرة وثابتة تتبدل روابطها باستمرار لتلافي الملاحقة والاغلاق، توفر هذه الأسلحة الاعلامية خدمات بلغات عدة إلى جانب العربية مثل الانكليزية والفرنسية والتركية والشيشانية والكردية كما يمتلك مجلات وإصدارات وإذاعات محلية أبرزها إذاعة البيان في مدينة الموصل وأيضا كابينات يطلق عليها نقاط اعلامية يقوم من خلالها بعرض بياناته وافلامه بشكل مباشر للجمهور.

تتضمن الاسلحة الاعلامية للتنظيم مكتبة ضخمة تختص بتوفير الدعم الذي يحتاجه أعضاؤه من موارد التكنلوجيا والخطب والبلاغات ووسائل التجنيد والتمويل والتدريب والتخفي والتكتيكات القتالية وصنع المتفجرات وكل ما يلزم الارهابيين في عمليات المواجهة في إطار حرب العصابات وسياسة الاستنزاف [٣].

يتعذر الحصول على احصاء دقيق ومحدد لعديد الماكينات الاعلامية على مواقع الانترنيت التابعة لتنظيم داعش لأنها تحت الرصد والاغلاق من قبل التحالف الدولي وبالتنسيق مع شركات عالمية مثل (غوغل ويوتيوب وتويتر وفيس بوك وغيرها)، حيث يلاحظ على سبيل الذكر لا الحصر اختفاء مقاطع فيدوية يبثها التنظيم عن عمليات الاعدام التي يرتكبها بعد دقائق من بثها على موقع يوتيوب، فضلا عن المواقع المعلنة التابعة لداعش هناك مواقع ساندة أو مؤيدة أو متعاطفة أو مختصة بنشر جميع أخبار ونتاجات الفصائل الارهابية في العالم دون استثناء سيجري الاشارة اليها بالتفصيل في هذا التقرير.

لا توجد مواقع الكترونية ثابتة للمؤسسات الاعلامية التابعة لتنظيم داعش بسبب إغلاقها المستمر ولهذا فإن التنظيم يواجه حربا إعلامية بإعادة إنتاج روابط إلكترونية جديده لمؤسساته حيث يجرى بشكل يومي إنتاج العشرات من المواقع من المدونات والمنتديات، غالبية المواقع الالكترونية التابعة لتنظيم داعش تمتلك حسابات فرعية في جميع أنواع برامج التواصل الاجتماعي فالمدونات الاساسية تمتلك مواقع فرعية الكترونية وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى موقع يوتيوب لغرض إيصال رسائلها بطريقة أوسع انتشارا في حين يصعب اغلاقها جميعا.

المواقع الالكترونية لا تقدم خدمة اعلامية لتنظيم داعش الى الجمهور فقط بل اصبحت وسائل تواصل بين عناصر التنظيم المنتشرين على رقعة جغرافية كبيرة قد يصعب التواصل معها عبر الهاتف او البريد الالكتروني فيما تتيح بعض المواقع المهمة ولوجا خاصا ومحددا يقتصر على عناصر من التنظيم بعد تأكد إدارة المواقع من هوياتهم ويستخدم هؤلاء برامج حجب متطورة تمنع التعرف على مواقعهم الجغرافية بل ان تلك المنتديات تقدم لمشتركيها خدمة حجب النطاق الجغرافي للبث (اي بي) مجانا [٤].

بعض مواقع داعش الالكترونية خصوصا المهمة والرئيسة منها لا تسمح للمتصفح العادي بمعرفة محتوياتها أو بعض منها ويشترط أن يقوم المتصفح بالتسجيل في المنتديات عبر الايميل الالكتروني للتأكد من أن الشخص مهتم ومتعاطف مع التنظيم للسماح له بمشاهدة منشورات هذه المنتديات وان اهم الأسلحة الإعلامية التي يستخدمها تنظيم داعش الإرهابي نذكرها فيما يلي [٥]:

١. **المدونات الالكترونية:** يصعب التوصل إلى إحصاء دقيق لعدد وأسماء المواقع او المدونات الالكترونية وغيرها من وسائل الاعلام الإرهابية التابعة لداعش لأنها كما تمت الاشارة سابقا معرضة للأغلاق في أي لحظة لكن أهم وأبرز المدونات التابعة لتنظيم داعش والمروجة له والمتعاطفة وكما يلي:(٦).

أ-**موقع الخلافة الإسلامية:** هي مدونة تنشر باللغتين العربية والانكليزية تابعة لداعش تعرض الاخبار بشكل افقي تتضمن نشاطات التنظيم كما تنشر أخبارا تخدم تشاطه من خلال تغطية ملفات الصراعات الدولية وتصريحات مسؤولين ضد بعضها البعض فضلا عن تعليقات تركز على وجود مؤامرة ضد

الاسلام كما تعرض مقاطع فيديو عن أعضاء التنظيم في جبهات القتال وتعرض ايضا القتلى في الاشتباكات او بسبب القصف الجوي للتحالف الدولي. تركز المدونة أيضا على الضحايا المدنيين بسبب العمليات العسكرية ضد التنظيم لكسب ود السكان المحليين. إن طبيعة الاخبار تفاعلية إلى حد كبير ما يسمح للجمهور بالتعليق وإبداء الرأي كما تتضمن ابوابا خاصة بالشريعة الاسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

ب- شبكة المراسلون الإعلامية: مدونة تابعة لتنظيم داعش تتميز بتصميم لافت وجذاب تتضمن ابواباً عن نشاطات التنظيم القتالية في القوقاز واسيا وافريقيا تنشر تقارير إخبارية مفصلة عن نشاطات داعش القتالية يوميا وبأرشيف كامل فضلاً عن نتاجات صوتية ومرئية من الأناشيد ذات الطابع الحماسي لعناصره. تنشر هذه المدونة مقالات رأي تدعم داعش لكنها أيضاً توفر خدمة تعليم برامج حماية الحاسوب وتصميم المواقع وتعليم تقنيات الفوتوشوب [٧].

ج- مدونة غرفة منبر الأنصار الإسلامية: مدونة تابعة لداعش تنشر النشاطات القتالية للتنظيم في جميع الدول والأقاليم يقوم محتواه الرئيسي على ردود أفعال مكتوبة من الجمهور على شكل مقالات أو تعليقات صغيرة مسندة بآيات قرانيه وأحاديث نبوية ترد على من يهاجم داعش من رجال الدين المسلمين. في الصفحة الرئيسية للمدونة ثمة خمس موضوعات اساسية يبث كل منها داخل نافذة إلكترونية مربعة الشكل تضم صورة عالية الدقة تجذب الانتباه. تسمح هذه المدونة لأعضائها بالتعليق على الموضوعات وتروج للمؤسسات الإعلامية المرئية التابعة للتنظيم مثل مؤسسات البتار والفرقان والحياة.

د- الدولة الإسلامية: مدونة تابعة لـ داعش تختص بنشر أخبار التنظيم القتالية والبيانات الرسمية الصادرة عنه ومقالات وتعليقات داعمة له من رجال دين معروفين أو اشخاص عاديين ولها حسابات في موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر توفر خدمة الاتصال بإدارة الموقع فضلاً عن خدمة التعليق على الموضوعات وعديد مشاهدة كل خبر ودراسات شرعية دينية[٨].

هـ- المدونة الجامعة لإصدارات الدولة الإسلامية: مدونة تابعة لمؤسسة البتار الإعلامية التابعة لداعش ومضمونه من اسمه ينشر جميع اصدارات داعش من البيانات والاخبار والصور ومقاطع الفيديو وتركز هذه المدونة على نشر عناوين المواقع الإلكترونية والمنتديات والحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة والمناصرة للتنظيم أكثر من تركيزها على الجانب التفاعلي للجمهور.

و- دولة الخلافة الإسلامية: تنشر هذه المدونة التابعة لداعش جميع نشاطات التنظيم وتروج للمؤسسات الإعلامية التابعة الأخرى خصوصا الفرقان والاعتصام والحياة والبتار كما تنشر مقاطع الفيديو التي تصدرها هذه المؤسسات وتوفر خدمة اللغات الانكليزية والفرنسية للمواد المرئية. المدونة ليست للتفاعل ولا يسمح للجمهور بالتعليق وابداء الآراء على محتواها في حين توفر خدمة إيصال الأخبار عبر البريد الإلكتروني بعد التسجيل في المدونة.

ز- **الدولة الإسلامية باقية بإذن الله:** مدونة ذات تصميم لافت تضع في خلفية موقعها علم داعش. تنشر هذه المدونة مقاطع الفيديو الأبرز التابعة للتنظيم مثل قتل الأسرى والمعارك التي يخوضها في جميع المدن كما توفر خدمة الأخبار ونشر البيانات ايضا وتتضمن ابواباً للدعوة الى الجهاد والتوعية الشرعية. تخصص هذه المدونة نافذة لنشر الأسماء الصريحة لقتلى التنظيم أو الانتحاريين بعد تنفيذ عملياتهم.

ح- **أنصار المجاهدين للإنتاج الإعلامي:** مدونة تابعة لداعش تعرض الصفحة الرئيسية فيها أخبار عن نشاطات المسلحين الارهابيين فضلاً عن مقاطع فيديو للمعارك أو أخبار مقتل ما يعتبرهم التنظيم أعداءً. تتضمن المدونة مقالات يكتبها الأنصار والمتعاطفين وتعرض بشكل واضح على الجهة اليمنى مشاركات الاعضاء وتعليقاتهم. تركز المدونة في الصفحة الرئيسة على طلب الايميل الشخصي لمتصفحي المدونة من الجمهور لتزويدهم باخر المواضيع والاخبار الخاصة بداعش [٩].

٢. المنتديات والمواقع الالكترونية: تعد المنتديات من أقدم المواقع الإلكترونية التي استعملتها التنظيمات الارهابية في نشر أفكارها وأخبارها قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي. توفر المنتديات خاصية التفاعل الواسعة للجمهور كما يمكن تخزين عدد كبير جداً من الموضوعات والصور ومقاطع الفيديو يمكن الرجوع اليها في أي وقت من الصعب ملاحقة المنتديات لأنها خدمة مجانية على عكس المواقع الالكترونية العادية التي تستوجب دفع الرسوم لشركات الانترنيت من أجل حجز مساحة معينة في الفضاء الإلكتروني ويمكن تعقبها بسهولة وإغلاقها يمكن بيان اهم المنتديات التي يستخدمها تنظيم داعش الإرهابي بما يلي: [١٠]

أ- **شبكة الجهاد العالمي:** منتدى يمتلك مدونة فرعية لا يتبع لتنظيم داعش لكنه ينشر بياناته وجميع إصداراته وأخباره وإصدارات باقي الفصائل مثل جبهة النصرة وأنصار الشريعة وجميع اصدارات المؤسسات الاعلامية التابعة للتنظيمات الارهابية من الصور ومقاطع الفيديو والاخبار. لهذا المنتدى ابواب ثابته لتعليم الاختراق الالكتروني وتصميم المواقع واقسام لتعليم التفجير والعلميات الامنية والسياقات العسكرية وارشيف كامل يعرض اهم الموضوعات في صور كبيرة في بداية المنتدى.[١١]

ب- **منتديات الملاحم والفتن:** منتدى لا يتبع لتنظيم داعش ويعرف عن نفسه بان موقفه محايد من الموضوعات التي تتناول داعش نقدا أو تأييداً. ينشر المنتدى جميع نشاطات الفصائل الارهابية في أي منطقة في العالم ويسمح للجمهور بالتعليق بعد تسجيل رسمي بواسطة الايميل الشخصي وتكون النقاشات هادئة دون شتم وسب. اللافت أن هذا المنتدى لا ينشر مقاطع فيديو او صور القتل إنما يركز على النقاشات العقائدية بين الفرق الاسلامية او الفصائل الارهابية ويعرض فقط الاخبار القتالية عن داعش والنصرة وباقي الفصائل دون عرض صور او مقاطع فيديو. لا يسمح هذا المنتدى للجمهور بالولوج لبعض أبواب المنتدى بدون تسجيل مسبق [١٢].

ج- **منتدى العقاب:** منتدى يهتم بأخبار جميع الفصائل الارهابية من دون استثناء بما فيها اخبار واصدارات تنظيم داعش. يضم اقساماً رئيسة؛ سياسية وفكرية وادبية وثقافية يعرض الأخبار دون تصرف فضلاً عن نشاطات الحملة الدولية ضد داعش وباقي الفصائل كما يقدم خدمة إخبارية عن داعش وباقي

الفصائل من دون عرض مقاطع فيديو وصور. يذكر المنتدى تنظيم داعش باسم الدولة الاسلامية ويلاحظ أن لغة عرض الأخبار لا تتضمن توصيفات متطرفة تتبانها الفصائل الارهابية.

د- أخبار الدولة الإسلامية: موقع الكتروني يعرف عن نفسه بانه غير تابع لتنظيم داعش او أي فصيل ارهابي اخر لكن غالبية موضوعاته تروج لداعش من بيانات وإصدارات مرئية وصور وأخبار لكنه ينشر مقالات تنتقد بعض افعال داعش من قبل رجال دين او اشخاص عاديين كما يتضمن مقالات راي ضد منتقدي داعش.

هـ- منتديات النصرة الإرهابية: منتدى لا يتبع أي فصيل ارهابي وينشر جميع اخبار واصدارات هذه الفصائل بما فيها تنظيم داعش تم اغلاقه قبل أسابيع ويواصل عمله حاليا عبر مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر.[١٣]

و- منتديات البراق: منتدى تابع لفصيل الجيش الاسلامي العراقي وهو من أقدم المنتديات المعنية بنشر أخبار الفصائل الارهابية العراقية منها على وجه الخصوص أبرزها الجيش الاسلامي كتائب ثورة العشرين أنصار الاسلام كما يتناول مواضيع تخص داعش لبعض نشاطاتها واخبارها من دون نشر الصور ومقاطع الفيديو التي تنتجها المؤسسات الإعلامية التابعة لداعش أو غيرها من الفصائل الارهابية. يتطلب الوصول الى خدمات المنتدى التسجيل عبر خدمة البريد الإلكتروني.

ز- شبكة حنين: يعد هذا المنتدى من أقدم وأضخم المنتديات التي تتناول أخبار الفصائل الارهابية من دون استثناء وتعرف عن نفسها بأنها شبكة قائمة على نشر الأخبار ومعالجتها بالحوار بما ييسر فهم الخبر وتداوله بصورة صحيحة ومحايدة ولا تنتمي إلى إقليم أو جنسية أو دولة أو نظام كما ورد في المنتدى لكن هناك معلومات تشير الى تبعيته لفصيل جيش الراشدين العراقي. يتضمن ابواباً خاصة ببيانات الفصائل الارهابية من بينها داعش تنشر الإصدارات المرئية والصوتية للفصائل الارهابية ويتضمن مناظرات بين أنصار الفصائل الارهابية من دون انحياز إدارة المنتدى أو التدخل لصالح فصيل معين يضم المنتدى قسماً باللغة الانكليزية [١٤].

ح- شبكة الزرقاوي الجهادية: منتدى يناصر تنظيم داعش لكنه يؤكد انه ليس تابعاً إليه وهو من أكثر المنتديات تشددا في طريقة عرض موضوعاته ونشر نشاطات ونتاجات داعش الاعلامية من الصور ومقاطع الفيديو. لا يسمح للجمهور تصفح محتوياته الا بعد التسجيل الكامل عبر البريد الالكتروني حيث يلاحظ في واجهة المنتدى رسالة ادارية تطالب بالتسجيل قبل الولوج الى المحتويات [١٥].

ط- وكالة الأنباء الإسلامية (حق): وكالة اخبارية بالمعنى المتعارف عليه اعلاميا تعرف نفسها بانها خدمة اخبارية مهنية لا تتبع أي فصيل او تنظيم تتبع لمؤسسة دعوة الحق للدراسات والبحوث وهي مؤسسة بحثية تعنى بقضايا العالم الإسلامي. الملاحظ في المنتدى استحواذ اخبار تنظيم داعش على غالبية موضوعاته ويتضمن نشاطات التنظيم من الصور ومقاطع الفيديو. اللغة المستخدمة في صياغة الأخبار هي اللغة ذاتها التي تستخدمها الفصائل الارهابية المتشددة مثل وصف الشيعة بالروافض وبعض

السنة بالمرتدين وغيرها ويخصص المنتدى أحد ابوابه لتعليم كيفية صياغة الاخبار التي تتناول الفصائل الارهابية وكيفية صياغة خبر من مقطع فيديو تابع للتنظيمات الارهابية. يسمح هذا المنتدى للجمهور بالتعليق على كافة الاخبار المنشورة فيه [١٦].

ي- مركز الفجر للإعلام: موقع الكتروني تابع لمؤسسة السحاب التابعة لجبهة النصرة لكنه ينشر اخباراً محدودة لتنظيم داعش وباقي الفصائل الارهابية. يوفر هذا المنتدى خدمة بأربع لغات (العربية والتركية والانكليزية والشيشانية). التصميم بدائي وصعب التصفح.

ك- مؤسسات الإنتاج الاعلامي وقنوات اليوتيوب: من أبرز ملامح تطور الهيئة الإعلامية لتنظيم داعش انشاء مؤسسات للإنتاج المرئي وتعتبر مؤسسة الفرقان الإعلامية الأقدم والأهم وبعدها ظهرت مؤسسات اخرى أبرزها مؤسسات الاعتصام ومركز الحياة وأعماق والبتار ودابق الإعلامية والخلافة وأجناد والغرباء للإعلام والإسراء والصقيل والوفاء ونسائم للإنتاج الصوتي.

يقول الباحث في مركز الجزيرة للدراسات حسن ابو هنية إن الأشرطة والمواد الدعائية التي تصدرها المؤسسات الإعلامية للإنتاج التابعة للتنظيم تشير الى التحول الكبير في بنيته وقدراته الفائقة وتكتيكاته العنيفة واستراتيجيته القتالية المرعبة فقد أصدر سلسلة من الأفلام المتقنة أبرزها سلسلة صليل الصوارم وكسر الحدود وخطبة البغدادي وفشرد بهم من خلفهم ولهيب الحرب أعظم انتاجه الاعلامي. غالبية مؤسسات الإنتاج الإعلامي لا تمتلك مواقعاً الكترونية ثابتة بسبب إغلاقها المستمر من قبل شركات الشبكة العنكبوتية [١٧].

ثالثاً: قنوات النشر والترويج للمقاطع المرئية لتنظيم داعش الارهابي

يقوم تنظيم داعش الإرهابي بإنجاز مقاطع فيديو ويعمد على نشرها في وسائط مختلفة عبر شبكة الانترنيت يوضح فيها أفكاره وخطبه ومشاهدَ من المعارك التي يخوضها غالبا ما تحتوي التسجيلات على مقاطع القتل والعنف والخطب التي تدعو إلى الجهاد ضد كل من يعارض فكر وأفعال التنظيم فضلاً عن مقاطع فيدوية دعائية تتناول طريقه حكمه للمناطق التي يسيطر عليها.

يقوم التنظيم بتسخير مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات والمواقع الالكترونية لبث هذه الفيديوهات التي تتميز بعضها بإخراج محترف ودقة فنية كبيرة في حين بعضها لا يتعدى أعمالاً بسيطة وفقيرة فنياً وينشر التنظيم هذه الفيديوهات عن طريق مواقع مختصة مثل الموقع الأكثر شهرة اليوتيوب وكذلك على مواقع أخرى مثل فيمو او سيَن فيد ويحاول التنظيم من رفع الفيديوهات التي يصنعها على مواقع متعددة مختلفة بحسابات مختلفة نبينها فيما يلي: [١٨]

١. موقع اليوتيوب: يقوم موقع يوتيوب واسع الانتشار بحذف الفيديوهات التي تحتوي على مشاهد إعدامات او قتل وذلك عن طريق الابلاغات التي يقوم بها المشاهدين وغالبا ما يستغرق الامر وقتا قبل أن يتحقق الإغلاق ما يتيح الفرصة لإمكانية رؤية الفيديو وانتشاره على الشبكة المعلوماتية ويقوم التنظيم برفع نفس الفيديوهات على المواقع اخرى ولكنها لا تحظى بشعبية واسعة في مناطق الشرق الأوسط ومنها

العراق مثل فيمو وسيَن فيد وتعاني بعض المواقع التي يستخدمها داعش من مشكلات تقنية عند التعامل باللغة العربية كما في تعذر استجابتها بصورة جيدة عن القيام بالبحث داخل الموقع يمكن بيان اهم مزايا اليوتيوب في مكافحة الاعلام الالكتروني المتطرف فيما يلي(١٩):

أ. يحذف اليوتيوب المقاطع التي تحتوي على مشاهد قتل وتفجيرات بصورة سريعة لكنه يترك فيديوهات تمثل جوانب تحريضية او دعوية تخص التنظيم في حين المواقع الاخرى تكون اقل تشددا في الحذف.

ب. يقوم عناصر التنظيم بنشر الفيديو الواحد في أوقات متلاحقة متفاوتة زمنياً والهدف من ذلك تفادي الحذف وليكون متاحا لمن يبحث عنه في شبكة الانترنيت.

ج. تكون إعادة نشر الفيديو الواحد عبر حسابات عدة يديرها أشخاص من داخل التنظيم أو من المتعاطفين معه علما ان هذه الحسابات يتم حذفها من قبل إدارة موقع اليوتيوب وذلك عن طريق إرسال التبليغات من قبل المشاهدين.

د. يقوم التنظيم بعمل حسابات على موقع اليوتيوب باستمرار وذلك من اجل تعويض الحسابات المحذوفة وتكون هذه الحسابات بأسماء مستعارة او الأسماء الحركية لعناصر التنظيم.

هـ. ثمة ملاحظة بان موقع يوتيوب لا يقوم بحذف الفيديوهات التي يصدرها التنظيم التي لا تتضمن مشاهد قتل او عنف مثل الخطابات والبيانات وأساليب الدعاية للتنظيم كالأناشيد أو الجولات الإعلامية التي يقوم بها التنظيم داخل المدن التي يسيطر عليها أو لإظهار بعض المواقف الداعمة له. (٢٠)

و. تحذف فيديوهات التنظيم التي تتضمن مشاهد قتل او عنف خلال أيام او ساعات في حين لا يجري حذف بعض الفيديوهات الدعائية الأخرى كما في حساب الإرهابي أبي يوسف الأنصاري.

ز. ينشر التنظيم على الموقع المذكور فيديوهات تتضمن النشرات الإخبارية التي تبثها إذاعة البيان التابعة له من مدينة الموصل شمال العراق والتي يسيطر عليها منذ شهر حزيران من العام الماضي وتقدم هذه النشرات اخبار عن المعارك التي يخوضها التنظيم وتعلن عن أسماء الانتحاريين الذين ينفذون عمليات ضد القوات الأمنية.

ح. لا يقتصر نشر الفيديوهات على اللغة العربية بل يتعداها إلى اللغات الأخرى مثل الانكليزية والكردية وغيرها.

٢. **موقع تويتر:** يقوم التنظيم بتسخير مواقع التواصل الاجتماعي لنشر وترويج للفيديوهات التي يقدمها ويضع روابط لها في تغريداته على موقع تويتر وغالبا ما تتضمن روابط عدة لنفس الفيديو مرفوع على أكثر من موقع او لأكثر من حساب على موقع واحد واهم خصائص الاعلام الالكتروني الإرهابي عبر توتير نبينها فيما يلي: (٢١)

أ. يقوم عناصر التنظيم بإعادة نشر التغريدات التي تحتوي على الفيديوهات مراراً من اجل ضمان نشرها إلى أكبر عدد من المشاهدين.

ب. ليس بالضرورة أن يكون المغردين على اتصال فيما بينهم وبعضهم من المتعاطفين مع التنظيم وليسوا أعضاء فيه.

ج. تنشر أغلب التغريدات مع صور مرفقة بالإضافة إلى روابط مشاهدة الفيديو في حين تقوم إدارة تويتر بحذف حسابات تابعة لعناصر التنظيم والمتعاطفين معه باستمرار.

٣. موقع فيسبوك: يستخدم عناصر التنظيم موقع الفيسبوك لنشر الفيديوهات على الصفحات داعمه له داخل الموقع ولا يقتصر إعادة نشر الفيديوهات او عمل مشاركتها على عناصر تنظيم (داعش) فحسب بل يقوم المعارضون للتنظيم بإعادة مشاركتها من اجل خلق رأي عام مضاد للتنظيم ولكنهم بأفعالهم هذه يسهمون في عمليات الدعاية لأفكار التنظيم المتشددة بطريقة غير مباشرة ويمكن بيان خصائص الاعلام الالكتروني المتطرف عبر الفيسبوك فيما يلي: (٢٢)

أ. يحذف الفيسبوك الصفحات التي تروج للتنظيم وذلك عند تبليغ عنها من قبل المستخدمين. وكذلك يقوم بحذف الفيديوهات التي تتضمن مشاهد العنف وكذلك عن طريق التبليغات التي يرسلها المستخدمين.

ب. نادرا ما يقوم التنظيم بإعادة فتح الصفحات المحذوفة التابعة له حيث يتبع اسلوبا اخرى لنشر فيديوهاته في الصفحات الداعمة له وأحيانا المناهضة لتفكيره.

٤. تحميل مقاطع الفيديو: يستغل داعش المواقع تحميل الفيديوات العالمية المتاحة للجميع ونقلها إلى حاسبات المشاهدين من اجل تحميل مواده الدعائية مثل فورشيروكذلك موقع ادفلاي وغالبا ما ينشر التنظيم فيديوهاته الدعاية بأكثر من صيغة وبأكثر من درجة دقة ووضوح وهدفه من ذلك ان يناسب كل المتابعين لمثل هذه الفيديوهات وكذلك لتناسب سرعة خدمة الانترنيت البطيئة [٢٣].

رابعاً: غايات تنظيم (داعش الارهابي) من الاعلام الالكتروني

تتمثل استراتيجية الجماعات الإرهابية في جذب المقاتلين عبر حزمة من الغايات أبرزها استحضار ذاكرة تاريخية تحث على المظلومية وتوظيف القهر والاستبداد والقمع ودعم أنظمة الفساد وتتمين العلاقة مع أعداء الشعوب بغية إضعاف الانتماء الوطنيّ وتسطيح الوعي وصولًا إلى فقدان الثّقة في الشّخصيّة الوطنيّة والتّقاليد المحلّيّة وإهمال القيم والمشاعر الإنسانيّة والتّشكيك بالثّوابت الدّينيّة للطّرف الآخر واغتيال الزعماء وتدبير الفتن بين الهويات الثقافية وتهديد الخصوصيّة الثّقافيّة الوطنيّة من خلال ما يلي: [٢٤]

أ. زرع القيم والأفكار النّفسيّة والفكريّة للقوى المسيطرة في وعي الآخرين.

ب. إسقاط عناصر المقاومة والممانعة والتّحصين وبالمعنى الثقافيّ الحضاريّ.

ج. إعادة صياغة قيمٍ وعاداتٍ جديدةٍ تؤسّس لهويّةٍ ثقافيّةٍ وحضاريّة أخرى لهذه المجتمعات مهددة هويتها.

د. فرض نمط ثقافي وهيمنة ثقافية وحضارية معينة تنتجها مصالحها ووسيلتها الاساسية أداه اعلامية جبارة اصبحت قادرة على صياغة الاخلاق وحتى العادات والتقاليد.

ان الغاية الاساسية للتنظيمات الإرهابية تتمثل في التشويه المتعمد الذي يروج له دُعاة التطرف خصوصًا تجاه المصطلحات الوطنية هو في الواقع تعبير عن قصورهم الإدراكي في استيعاب طبيعة العالم المعاصر ومدى قابلية الخرائط منذ القرون الغابرة لأن تتبدل وتتغير حسب توازنات القوى الدولية من هنا فإن الهوية الوطنية من حيث هي انتماء حديث إلى مجال جغرافي جديد في إطار الدول الوطنية

ليست عصبية جديدة كما تزعم عبارات التطرف لها لأن الأصل في مثل هذه الدول إنما هو تجاوز العصبيات وبناء مؤسساتٍ تنتظم بشكل متناغم حسب القانون وتدخل في علاقات مع دول أخرى حسب معايير الشرعية الدولية وهي الشرعية التي تجد أسمى تعبير عنها في هيئة الأمم المتحدة[٢٥].

ان التنظيمات الإرهابية في هكذا غايات لا تُقيم وزنًا للقوانين الداخلية للبلدان ما يحيله من حيث المبدأ إلى عنصر مارق من الصعوبة بمكان توقع ما يمكن أن تؤسس من أعمال خارجة عن القانون لذا نجدها لا تفوت فرصة للإشادة بكل مظاهر الانفلات ومخالفة القوانين بل تعتبر ذلك وفق قواميسها شكلًا من أشكال البطولات، كما ان عدم اعتراف التنظيمات الإرهابية بالحدود الوطنية يجعل عمل زرع العنف ضد الدولة لا يبدو أمرًا سيئًا حسب منطقها فهي رافضة للخضوع لمقتضيات جنسيات وطنية لا تؤمن بها أصلًا.

خامساً: مرتكزات استراتيجية تنظيم (داعش الارهابي) في الاعلام الالكتروني

تعمل التنظيمات الإرهابية في استراتيجياتها للتجنيد وتنفيذاً للغايات التي تضعها على جملة مرتكزات تمثلت بحزمٍ من الأوهام (الفكرية، والدينية، والسياسية، والجهادية، والثقافية، والنفسية، والتاريخية) وتدرك التنظيمات الإرهابية أهمية هذه الأوهام خصوصاً إذا توافرت البيئة المناسبة لها بين انهيار الثقافة وانحلال الوعي وضعف التجانس المجتمعي وغياب الحوار بين الأديان.

ترتكز التنظيمات الإرهابية على حزمة من المرتكزات الفكرية والتي تعتبر منطلقات ودساتير لشرعنة العمل الإرهابي ولتصدير تلك الاوهام فمن اللافت ان التدرج التاريخي للجماعات السلفية المتطرفة عبر اجيالها الثلاثة تبعه تطور في منسوب العنف فبعد ان كانت العمليات الأولى معزولة وغير مؤثرة ومحدودة في الزمان والمكان تطورت شيئاً فشيئاً في اتجاه مزيد من الدماء والدمار والتوسع في الجغرافيا وقد كانت لحظة سقوط برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك نقطة تحول تاريخية من سياق إلى آخر مخالفاً تماماً أدى الى ما نشهده اليوم من صنوف وتلوينات من التنكيل والتوحش فاقت كل ممكن ومتخيل.

ان ما يتصف به فكر تنظيم داعش الإرهابي بمراحلها الثلاث المتمثلة بالدولة الإسلامية في العراق ٢٠٠٦ والدولة الإسلامية في العراق والشام ٢٠١٣ والدولة الاسلامية بلا حدود ٢٠١٤ هو خلو المقولات والمصادر الفكرية من مفهوم الجاهلية وحلول مفهوم جديد هو التوحش او فقه الدماء وابرز مرجعين لمعاينة المفهوم الجديد كتاب إدارة التوحش: اخطر مرحلة ستمر بها الامة لأبو بكر ناجي وكتاب مسائل من فقه الجهاد لمؤلفه أبي عبد الله المهاجر ويُعد هذان المرجعان دستور تنظيم داعش الإرهابي الذي ينهل منه جوانب متعددة من معتقداته المتشددة ما أدى الى ميلاد جيل جديد بفكر جديد وملامح مغايرة لما سبق بل نحن امام حالات غير مسبوقة في التاريخ انه العنف والتوحش المطلق[٢٦].

ارتكزت التنظيمات الإرهابية تنظيم القاعدة وداعش على كتاب إدارة التوحش: أخطر مرحلة ستمر بها الأمة الذي يوضح استراتيجية ومنهجية تنظيم القاعدة منذ التسعينيات وهو ما زال معتمداً لدى معظم التنظيمات المنبثقة عنه ومنها تنظيم داعش الذي يتخذ اليوم من هذا الكتاب دستوراً له ويقوم بنشره وتدريسه ايضاً ويكتسب الكتاب أهمية خاصة لأسباب ثلاثة نبينها فيما يلي: [٢٧]

أ. اجتهاد ديني يضاف إلى الاجتهادات المتنوعة التي جاءت بها الحركات الجهادية الإسلامية في العقود الثلاثة الأخيرة.

ب. اجتهاد واضح وصريح لا يداري ولا يأخذ بالأحكام الوسطية بل يقرر قولاً قاطعاً وحقائق نهائية وينبذ المواقف المغايرة لوجهة نظره نبذاً كاملاً.

ج. يؤكد السبب الثالث أهمية هذا الكتاب فهو جمع المؤلف أبو بكر ناجي بين التصورات الدينية والأفكار الثورية إن صح التعبير ذلك أنه يقدم في مجال العمل السياسي والاستراتيجية العسكرية تصورات عملية يمكن أن تأخذ بها القوى الإسلامية الأصولية وقوى أخرى غير إسلامية [٢٨].

يؤسس أبو بكر ناجي لبناء عقيدة قتالية واستراتيجية عملية للطائفة الجهادية تقوم على أسس دينية إسلامية تستعير النموذج السلطاني الذي يستند الى فقه الشوكة والغلبة والقوة والى التراث الغربي الثوري الحداثي ومنهج الحروب الكلاسيكية الحديثة وتكتيكات حرب العصابات وكلتاهما تقوم على أسس موضوعية مادية تستند الى سنن كونية مشتركة ما يريد ان يصل اليه ناجي من تلك المقدمات هو القول ان بناء الدولة مسألة كونية إنسانية كما هي شرعية دينية أي ان هنالك شروطاً مادية وواقعية تمثل العامل الأكثر أهمية في بناء الدولة وقوتها وضعفها ولا يجوز اهمالها بل يجب البحث عن السنن والقوانين الاجتماعية الخاصة بها[٢٩].

يعد كتاب مسائل في فقه الجهاد عشرون مسألة من أهم ما يحتاجه المجاهد لابي عبد الله المهاجر المرجع الرئيس والأساس الفقهي للتنظيمات الإرهابية كـ القاعدة والنصرة وداعش وله تسميات أخرى رائجة بين الجهاديين هي فقه الدماء وكان يتم تصوير وتدريس الكتاب في مناطق تواجد تنظيم القاعدة كما فُرض تدريسه على مجلس شورى المجاهدين ووصل الكتاب في نهاية العام ٢٠٠٤ الى العراق ويستند المهاجر في مرجعيته الى الكتاب والسنّة والتراث الفقهي السنّي بمذاهبه الفقهية الأربعة الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي عامة إلا انه يعتمد بصورة خاصة على المذهب الحنبلي وخصوصاً اختيارات ابن تيمية وابن القيّم والمدرسة السلفية الوهابية الحنبلية. [٣٠]

أقام المهاجر مثلاً متخيّله الجهاديّ على أساس فصل بين دار الإسلام ودار الكفر وشرّع من خلال هذه القسمة الهجرة من ديار الكفر إلى دار الإسلام وقد اجتهد في إيجاد دعائم شرعيّة من الكتاب والسنّة وفتاوى الأئمة لتبرير العنف وحشد المقاتلين ليكونوا الأداة التنفيذيّة لمشروعه النظريّ ومتخيّله الجهاديّ فيظهر من خلال تصدير كتابه بهذه المسألة ما يواريه خطابه من استراتيجية حربيّة للحشد والمواجهة فالفصل بين مملكة الإيمان والكفر يشرّع لهجرة المقاتلين من جميع أنحاء العالم بدعوى اتباع السنّة النبويّة والالتحاق بأرض الجهاد واستعمال السجلّات الدينيّة للتّبرير يقوم في سياق البحث عن آليّة تأثيريّة لها فاعليّة في المتلقّي ونجاعة في الحرب[٣١].

سادساً: سبل مواجهة الاعلام الالكتروني المتطرف

١. تفعيل الدور الوقائي الإعلامي: أدركت وسائل الاعلام الالكترونية أهمية الامن المجتمعي وسعت الى تحقيقه عبر ما يعرف بالإعلام الامني وهو بث الشعور الصادق وحق التوجه إلى وسائله وطرقه حتى يحس الإنسان بحق أنه آمن على حياته ودينه وعرضه وماله وعلى سائر حقوقه الأساسية دون ريب أو سطوة أو جور.

يبرز دور الإعلام في توعية الرأي العام بمخاطر التطرف الارهابي في تحديد جملة من الأهداف المهمة للحفاظ على أمنه وحياته ومستقبله ومن هذه الاهداف المطلوبة من الاعلام ما يلي [٣٢]:

أ. رصد الظواهر الإجرامية والأنشطة الإرهابية على الصعيدين المحلي والدولي وتحليل مدلولاتها ورصد أنشطتها الإعلامية وكشف أساليب عملها وحث أفراد المجتمع على الإبلاغ عن المعلومات التي يمكن أن تعين الأجهزة الأمنية في الكشف عن الخلايا الإرهابية والجماعات المتطرفة النائمة.

ب. تطوير استراتيجية فاعلة للتصدي للأفكار المتطرفة من خلال تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المدني كالمدارس والأسرة والإعلام وجمعيات النفع العام والأندية الرياضية.

ج. تنفيذ الحملات التوعوية الوقائية المستمرة للأسر والأبناء والشباب حتى لا يقعوا ضحايا الجماعات المتطرفة التي تعمل على استقطاب وتجنيد الشباب في خلاياها الإرهابية.

د. التعريف بالقوانين المتعلقة بجرائم الإرهاب والتطرف الديني والسياسي والاجتماعي حتى يعلم الجميع بهذه القوانين التي تكون رادعًا لأولئك الذين ينجرون وراء الجماعات المتطرفة فالقانون لا يحمي المغفلين ومن أمن العقوبة أساء الأدب.

يمكن أن يلعب الإعلام دوراً عكسياً فيصبح وسطاً ناقلاً لكافة أفراد المجتمع وخاصة الأطفال الذين يتأثرون بمشاهدة العنف في الأفلام الخيالية وأفلام الرسوم المتحركة بدل أن تقوض الإرهاب وبالرغم من وقوف الفضائيات ضد الإرهاب والعنف من خلال بعض البرامج والأفلام إلا أن هذا لا يفي بحجم الصراعات العنيفة التي لا تكاد تخلو منها بقعة من دول العالم كما أن هناك علاقة سبب ونتيجة بين الإعلام والعنف إذاً يؤثر الإعلام بشكل أو بآخر على مستخدمي الوسائل الإعلامية والذين يمتلكون نزعات اجتماعية تسيء إلى المجتمع الإنساني وفحوى الرسالة الإنسانية بين المجتمعات.

٢. وضع استراتيجية إعلامية لمواجهة الاعلام الرقمي (لتنظيم داعش) الإرهابي: أن الجهود الحكومية لمحاربة الإرهاب الرقمي تتخذ منحى تصاعديًا وإن جماعات العنف والإرهاب كعصابات داعش الإرهابية لم تعد لديها اليوم مساحة لتسويق أفكارها على شبكة الانترنت بحرية فالحكومة جادة وعازمة على اكتشاف وتعطيل أي حساب الكتروني يوجه دعوات صريحة للقتل ويشيع روح الكراهية والعداء.

ثمة العشرات من المنصات الرقمية للإرهابيين تم إغلاقها بالفعل وكانت وزارة الداخلية العراقية قد أعلنت في بيان صدر يوم ١٠ تموز يوليو ٢٠٢١ أنها تمكنت بالتعاون مع وزارة الاتصالات من إغلاق أكثر من ٩٠ بالمائة من مواقع داعش على صفحات التواصل الاجتماعي المروجة للإرهاب والشائعات وعصابات داعش

الإرهابي تواجه حصارًا رقميًا خانقًا على أنشطته على شبكة الإنترنت لكن هذا لا يعني أنه سيتخلى عن شبكة الانترنت فهو لا يزال يعتبرها وسيلته الأساسية في تجنيد المقاتلين لصفوفه ونشر أفكاره [٣٣].

يمكن ادراج جملة من الاساليب العلاجية المستقبلية التي تساهم في مواجهة الاعلام الالكتروني المتطرف وتقوية الامن السيبراني ومن خلال تطور الذكاء الاصطناعي وتلخيص ذلك عن طريق ما يلي:

أ. وضع مفهوم دولي موحد للإرهاب بصفة عامة والارهاب الالكتروني بشكل خاص وضرورة التأكيد على أهمية دور وسائل الاعلام لابد من تنظيم وضبط حركة الإعلام للوصول إلى خطاب إعلامي وطني موحد واتخاذ كل التدابير والوسائل لردع الشذوذ في الأداء الإعلامي.

ب. ضرورة إنهاض الإعلام العراقي للقيام بدوره الداخلي والخارجي لإيصال صوت ورسالة العراق الجهادية وتوثيق سلوك داعش الإرهابي المجرم إعلاميا وفنيا وأدبيا.

ج. تأهيل العناصر التي تأثرت بالفكر الإرهابي واتخاذ التدابير لإدخالها إلى حركة المجتمع والإنسجام معه. ووضع تشريعات صارمة بوجه حلقات الإرهاب الاليكتروني (ممول ومنفذ عن طريق الشبكات الاتصال والمعلومات) أيا كان عنوانه [٣٤].

د. تنسيق مع محركات البحث مثل (كوكل ويوتيوب وياهو والفيس بوك.... وغيرها) لعد استخدام هذه المواقع في نشر الارهاب وفرض الحماية السيبرانية على الفضاء الواسع الالكتروني.

هـ. مراقبة ما يسمى بمقاهي الانترنت نظراً لأنها تعد نقطة للانكشاف ودخول الى حسابات مشبوهة التي تشكل تهديداً للامن الوطني والقومي ولابد من أستخدام ثلاث أنواع من نظام الرقابة على شكل خطوط دفاعية: الخط الاول منع وقوع الجريمة والخط وقوع الجريمة والثالث الحد من آثار الجريمة والاختراق الالكتروني.

و. الإستفادة من التكنولوجيا وتجنيد الشباب الواعي المثقف في الأجهزة الأمنية الذي يستطيع التفاعل مع التقنية ومستجدات العلم الحديث. ومواكبة تطورات وتحركات حواضن الجماعات الارهابية والمراقبة الامنية.

ز. الإستفادة من الدروس المستنبطة من الحرب على داعش وكذلك الخبرات المتراكمة في موضوع مكافحة الإرهاب وضرورة إقامة أفضل العلاقات الأمنية مع دول العالم وتبادل المعلومات والخبرات والانبعاثات الكهرومغناطيسية والإستفادة منها في مجال مكافحة الإرهاب [٣٥].

ح. إتباع إستراتيجية إعلامية لمرحلة ما بعد داعش قوامها الإستفادة من تجارب المرحلة السابقة وتأهيل الواقع العراقي للمرحلة اللاحقة وإعادة النظر بشكل دقيق بخطاب وبرامج وأداء شبكة الإعلام العراقي والالتزام بأخلاقيات مهنة الاعلام في البيئة الالكترونية [٣٦].

ط. إتبّاع البرامج التربوية الهادفة إلى إزالة حالة الإنكسار النفسي لدى أبناء المناطق المحررة وإبعاد حالة اليأس عن تفكيرهم وطمس الصورة السوداوية المتولدة من ذهنيتهم عن المرحلة السابقة.

الخاتمة

١. يؤدي الإعلام دوراً هاماً ومؤثراً في توجهات الرأي العام واتجاهاته وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الإخبار والمعلومات التي تزوده بها وسائل الإعلام المختلفة إذ لا يستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة الا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له ما يؤكد قدرة الاعلام بكافة صوره وإشكاله على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة. وفي الوقت الذي اصبحت فيه وسائل الاعلام جزءا اساسيا من حياة الشعوب والمجتمعات.

٢. يعُد التطرف من أخطر الظواهر التي تعيشها المجتمع في الوقت الحالي والتي من خلال هذه الأفكار المغلوطة والكاذبة التي تشوه الإسلام والمسلمين إمام الديانات الأخرى لما تحمله من فكر وعقيدة تظلل بها عقول المنحرفين سلوكياً والمتذبذبين دينياً والتي تساعد على نشر هذا الفكر بعض وسائل الأعلام الصفرة والحقودة على البشرية جمعاء.

٣. مع تطور وسائل وأدوات الصراع السياسي والاجتماعي لم يعد مسرح العمليات مقصوراً على رقعة محددة من ارض المعركة بل أصبح يشمل كل أجزاء المعركة الجارية في العراق ومن هنا كان على الإعلام العسكري عند اندلاع الحرب أن ينقل بالصوت والصورة كل ما يدور ويحدث سواء في ساحة المعركة أو على الساحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن ثم أصبح أداة هامة من أدوات الحرب كما زاد حجم المهام الملقاة عليه فأصبح مسؤولاً عن نقل كل ما يدور من أحداث داخل مناطق الصراع سواء على الجبهة أو في عمق الصراع السياسي العراقي.

٤. ان مسؤولية مكافحة الارهاب ومواجهته والوقاية منه وعلاجه لا تقع على افراد محددين او دوائر محددة في الدولة بل هي مسؤولية الجميع ومنها السكان والمؤسسات المجتمعية والتربوية والدينية والمنظمات الى جانب الدولة بغض النظر عن الولاء لهذا النهج السياسي او الفكري او الديني او المذهب لان امن الوطن واستقراره وتطوره وتقدمه يجب ان يكون هدف الجميع ويسعى اليه الكل من اجل حياتهم وسعادتهم في حاضرهم ومستقبلهم لذا ينبغي ان تقوم الدولة بتمكين كافة الادوات التي يمكن من خلالها تكسب السكان نحوها بشكل يخدم وجودها وبقائها من خلال قيامها بحل جميع المعوقات التي تخلق ازمات بين الدولة والسكان وتفكك منظومة التكامل الحيوي للدولة.

٥. عمل الباحث على لملمة العديد من الأفكار والدراسات حول الاعلام الالكتروني المتطرف وتوظيف عصابات داعش الإرهابي له حتى استكمل من خلالها هذا البحث وما يمكن ملاحظته هو الافتقار الى الملامح الموحدة لعمل التنظيمات الإرهابية يمثل أحد اهم العوائق التي تواجه الدول والمنظمات الدولية والجهات الأمنية والاستخبارية في تحديد السياسات والتدابير لمواجهة التنظيمات الإرهابية.

التوصيات

١. ضرورة تفعيل الإحاطة الإعلامية والتوجه الدعائي المضاد اذ تعطي هذه الأداة زخماً استراتيجياً مضاداً للإرهاب بواسطة جملة من التكتيكات والوسائل الإعلامية ولاسيما أن عصابات داعش الإرهابية تتبنى في أساس تأثيرها على الدعاية الزائفة والتأثير الإعلامي المضاد إذ شكل التأثير الإعلامي عاملاً مؤثراً لتحفيز التحديات الأمنية المتمثلة بالإرهاب وتحريكها ومن أجل كبح جماح ما تبقى من تنظيمات إرهابية لا بدّ من تبني استراتيجية إعلامية يقع على عاتقها صدُّ الهجمات الإعلامية والدعائية ذات الأبعاد الإرهابية.

٢. على الأجهزة الأمنية استخدام أساليب العمليات النفسية والإعلامية بشكل كبير وتأمين الاتصال في سبيل إنجاح الخطط في مواجهة التنظيمات الإرهابية.

٣. تفعيل الدور الوقائي الذي يسبق وقوع الجريمة الارهابية من خلال تفعيل دور المؤسسات بكافة صنوفها الاجتماعية والاعلامية في التوعية والتوجيه ضد هذه الافكار المتطرفة في وسائل الاعلام الالكترونية.

٤. استخدام عنصر الابتكار والتجديد في عرض الإعلانات الخاصة بالإرهاب وإضفاء نوع من الواقعية والصدق حتى تسهم في التأثير على الجمهور المستهدف.

٥. اعداد وانتاج عمل درامي عراقي لتضحيات الابطال والرموز في وعلى غرار مسلسل الاختيار المصري وبالتعاون مع وزارة الثقافة واكاديمية الفنون الجميلة.

٦. إقامة المؤتمرات العلمية في الجامعات والمعاهد العراقية لمناقشة موضوع الإرهاب وتوفير الدعم الكامل لها من قبل الحكومة للوصول إلى توصيات علمية بناءة.

الهوامش

(١) وفاء صندي، داعش إدارة التوحش، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٢١، ص١٥٩-١٦٠.

(٢) نويري شهلة ورزاقي نبيلة. جريمة التجنيد الالكتروني للإرهاب كصورة مستحدثة للإجرام المنظم في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد ٢، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة٢، الجزائر، ٢٠١٨، ص٨٤.

(٣) استخدام الانترنت في أغراض إرهابية. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC، مكتب الأمم المتحدة، فيينا، ٢٠١٣، ص٣.

(٤) استخدام الانترنت في أغراض إرهابية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC، مكتب الأمم المتحدة، فيينا، ٢٠١٣، ص٨.

(٥) نويري شهلة ورزاقي نبيلة، جريمة التجنيد الالكتروني للإرهاب كصورة مستحدثة للإجرام المنظم في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد ٢، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة٢، الجزائر، ٢٠١٨، ص٩٠.

(٦) منصور عبد الحكيم، مارد العصر الاخير داعش، دار الكتاب العربي، دمشق–القاهرة، ط١، ٢٠١٥، ص٦٠-٦١.

(٧) انجي مهدي، الجهاد الالكتروني: دراسة لتنظيم داعش واستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية لمواجهته، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٢١، ص١٧٩.

(٨) علاء الدين احمد عباس، صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم داعش الإرهابي عبر مواقع الانترنت، جامعة بغداد، كلية الاعلام، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٣٨، ٢٠٢٢، ص٧٠.

(٩) انجي مهدي، مصدر سبق ذكره، ص١٨٠.

(١٠) عبد الباري عطوان، الدولة الاسلامية. الجذور، التوحش، المستقبل، دار السافي، بيروت، ط ١، ٢٠١٥، ص ١٦٨-١٦٩.

(١١) المصادر التمويلية لتنظيم "داعش" الارهابي او ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق، ٢٠١٦، ص ص١٧ – ١٨.

(١٢) فالح فليحان فالح الرويلي، استراتيجية التنظيمات المتطرفة في التجنيد عبر الانترنت: داعش نموذجة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٨، ص١٠.

(13) Thomas Renard and Rik coolsaet, children in the levant: insights from Belgium on the dilemmas of repatriation and challenges of reintegration, EGMONT Royal Institute for International Relation, NO.98, Brussels, July 2018,p2

(١٤) معتز إسماعيل خلف، الاعلام وتنامي تنظيم داعش في العراق، مجلة دراسات، العدد (٢)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٠، ص٩٠.

(١٥) جوليان نوت، الشبكات التي تقف وراء برامج الأسلحة المرتجلة الخاصة بتنظيم داعش، ترجمة: مؤسسة بابل ميديا، شرطة الاتحاد الأوربي، ٢٠١٧، ص٣٦.

(١٦) انجي مهدي. مصدر سبق ذكره، ص١٨٢.

(١٧) شادي عبد السلام، الإرهاب عن بعد نمط تنظيمي جديد لاستهداف الدول الغربية والآسيوية، مجلة اتجاهات الاحداث، العدد ٢٤، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٧، ص٥٣.

(١٨) شريف درويش ونهى إبراهيم، استراتيجيات داعش وجبهة النصرة في توظيف الوسائل والمنصات الإعلامية الجديدة، المركز العربي للبحوث والدراسات، (٢٠٢٠)،www.acreg.eg

(١٩) علي صالح جوهر ومحمد حسن، جمعة التعليم والتطرف الفكري آليات المواجهة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧، ص٨٨.

(٢٠) نورا بنداري، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد اعضاء التنظيمات الارهابية، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، ٢٠١٩، democratic.ac.de.com

(21) Raffaello Pantucci. (2020, 4 22). "After the Coronavirus, Terrorism Won't Be the Same" Foreign Policy, p34.

(٢٢) فايد، نورا بنداري عبد الحميد، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء التنظيمات الإرهابية: دراسة حالة داعش ٢٠١٣ –٢٠١٦، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ببرلين، ألمانيا، على الرابط التالي:http://democraticac.de/p-34268

(٢٣) قاسم حسين السعدي، استراتيجية الحرب النفسية الالكترونية لتنظيم داعش الإرهابي دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١٦، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠٢١، ص٤٥.

(٢٤) علي احمد عبد مرزوك، مضادّات الهشاشة الوطنيَّة من منظور الأمن المجتمعيَّ دراس في الارتباطات الأمنيَّة المعاصرة لمناهضة مسببات الهشاشة، في مجموعة مؤلفين، الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠٢٠، ص٣٨٠.

(٢٥) عجز المتطرف عن استيعاب مفهوم الهوية والحدود الوطنية، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف اعتدال، الرياض، ٢٠٢٢، ص١٥.

(٢٦) فالح عبد الجبار. دولة الخلافة التقدم الى الماضي داعش والمجتمع المحلّي في العراق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٧، ص٨٤–٨٥.

(٢٧) المصدر نفسه، ص٨٩.

(٢٨) جمال الشلبي. كتاب إدارة التوحش. دراسة وصفية نقدية، مركز الجزيرة للدراسات، أبو ظبي، ٢٠٢١، ص١.

(٢٩) محمد أبو رمان، السلفية الجهادية: داعش والنصرة من إدارة التوحش الى فقه الدماء، مجلة الدراسات الفلسطينية، ١٠١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠١٥، ص٦٢.

(٣٠) محمد أبو رمان، مصدر سبق ذكره، ص٦٠.

(٣١) عمار بنحمودة، فقه الدماء وإدارة التوحُّش، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، ٢٠٢١، ص٩٤.

(٣٢) علي صالح جوهر ود. محمد حسن. جمعة التعليم والتطرف الفكري آليات المواجهة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧، ص٨٨.

(٣٣) علي احمد عبد مرزوك. التطرف من إدارة التوحش الى فقه الدماء في التمدد الفكري والجغرافي للقاعدة وداعش، دار امنة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢٣، ص٢٣٦.

(٣٤) ماجد الفتلاوي. آليات مكافحة الإرهاب. مرحلة ما بعد داعش، ٢٠١٧، مجلة المعهد، العدد (١)، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف الاشرف، ٢٠٢١، ص٨٩.

(٣٥) سرحان سليمان داود. محمود عبد المنعم المشهداني، أمن الحاسوب والمعلومات، دار وائل للطباعة والنشر،٢٠٠١، ص ١١٦ – ١١٧.

(٣٦) السيد بخيت، الانترنت كوسيلة اتصال جديدة الجوانب الاعلامية والصحفية والقانونية والتعليمية والاخلاقية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٢، ص٥٢١.

المصادر

١) وفاء صندي، داعش إدارة التوحش، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٢١، ص١٥٩–١٦٠.

٢) نويري شهلة ورزاقي نبيلة. جريمة التجنيد الالكتروني للإرهاب كصورة مستحدثة للإجرام المنظم في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد ٢، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة٢، الجزائر، ٢٠١٨، ص٨٤.

٣) استخدام الانترنت في أغراض إرهابية. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC، مكتب الأمم المتحدة، فيينا، ٢٠١٣، ص٣.

٤) استخدام الانترنت في أغراض إرهابية، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة UNODC، مكتب الأمم المتحدة، فيينا، ٢٠١٣، ص٨.

٥) نويري شهلة ورزاقي نبيلة، جريمة التجنيد الالكتروني للإرهاب كصورة مستحدثة للإجرام المنظم في الجزائر، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد ٢، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة٢، الجزائر، ٢٠١٨، ص٩٠.

٦) منصور عبدالحكيم، مارد العصر الاخير داعش، دار الكتاب العربي، دمشق– القاهرة، ط١، ٢٠١٥، ص٦٠–٦١.

٧) انجي مهدي، الجهاد الالكتروني: دراسة لتنظيم داعش واستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية لمواجهته، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٢١، ص١٧٩.

٨) علاء الدين احمد عباس، صناعة الخوف في خطاب الصورة الدعائي لتنظيم داعش الإرهابي عبر مواقع الانترنت، جامعة بغداد، كلية الاعلام، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٣٨، ٢٠٢٢، ص٧٠.

٩) عبد الباري عطوان، الدولة الاسلامية. الجذور، التوحش، المستقبل، دار السافي، بيروت، ط ١، ٢٠١٥، ص ١٦٨–١٦٩.

١٠) المصادر التمويلية لتنظيم "داعش" الارهابي او ما يعرف بالدولة الاسلامية في العراق والشام، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق، ٢٠١٦، ص ص١٧ – ١٨.

١١) فالح فليحان فالح الرويلي، استراتيجية التنظيمات المتطرفة في التجنيد عبر الانترنت: داعش نموذجة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٨، ص١٠.

12) Thomas Renard and Rik coolsaet، children in the levant: insights from Belgium on the dilemmas of repatriation and challenges of reintegration، EGMONT Royal Institute for International Relation، NO.98، Brussels، July 2018،p2

١٣) معتز إسماعيل خلف، الاعلام وتنامي تنظيم داعش في العراق، مجلة دراسات، العدد (٢)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٠، ص٩٠.

١٤) جوليان نوت، الشبكات التي تقف وراء برامج الأسلحة المرتجلة الخاصة بتنظيم داعش، ترجمة: مؤسسة بابل ميديا، شرطة الاتحاد الأوربي، ٢٠١٧، ص٣٦.

١٥) شادي عبد السلام، الإرهاب عن بعد نمط تنظيمي جديد لاستهداف الدول الغربية والآسيوية، مجلة اتجاهات الاحداث، العدد ٢٤، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٧، ص٥٣.

١٦) شريف درويش ونهى إبراهيم، استراتيجيات داعش وجبهة النصرة في توظيف الوسائل والمنصات الإعلامية الجديدة، المركز العربي للبحوث والدراسات، (٢٠٢٠)،www.acreg.eg

١٧) علي صالح جوهر ومحمد حسن، جمعة التعليم والتطرف الفكري آليات المواجهة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧، ص٨٨.

١٨) نورا بنداري، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد اعضاء التنظيمات الارهابية، المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، ٢٠١٩، democratic.ac.de.com

19) Raffaello Pantucci. (2020, 4 22). "After the Coronavirus, Terrorism Won't Be the Same" Foreign Policy, p34.

٢٠) فايد، نورا بنداري عبد الحميد، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تجنيد أعضاء التنظيمات الإرهابية: دراسة حالة داعش ٢٠١٣ –٢٠١٦، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ببرلين، ألمانيا، على الرابط التالي:http://democraticac.de/p-34268

٢١) قاسم حسين السعدي، استراتيجية الحرب النفسية الالكترونية لتنظيم داعش الإرهابي دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١٦، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠٢١، ص٤٥.

٢٢) علي احمد عبد مرزوك، مضادّات الهشاشة الوطنيَّة من منظور الأمن المجتمعيَّ دراس في الارتباطات الأمنيَّة المعاصرة لمناهضة مسببات الهشاشة، في مجموعة مؤلفين، الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠٢٠، ص٣٨٠.

٢٣) عجز المتطرف عن استيعاب مفهوم الهوية والحدود الوطنية، المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف اعتدال، الرياض، ٢٠٢٢، ص١٥.

٢٤) فالح عبد الجبار. دولة الخلافة التقدم الى الماضي داعش والمجتمع المحلّي في العراق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٧، ص٨٤-٨٥.
٢٥) جمال الشلبي. كتاب إدارة التوحش. دراسة وصفية نقدية، مركز الجزيرة للدراسات، أبو ظبي، ٢٠٢١، ص١.
٢٦) محمد أبو رمان، السلفية الجهادية: داعش والنصرة من إدارة التوحش الى فقه الدماء، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١٠١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠١٥، ص٦٢.
٢٧) عمار بنحمودة، فقه الدماء وإدارة التوحُّش، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، الرباط، ٢٠٢١، ص٩٤.
٢٨) علي صالح جوهر ود. محمد حسن. جمعة التعليم والتطرف الفكري آليات المواجهة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧، ص٨٨.
٢٩) علي احمد عبد مرزوك. التطرف من إدارة التوحش الى فقه الدماء في التمدد الفكري والجغرافي للقاعدة وداعش، دار امنة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٢٣، ص٢٣٦.
٣٠) ماجد الفتلاوي. آليات مكافحة الإرهاب. مرحلة ما بعد داعش، ٢٠١٧، مجلة المعهد، العدد (١)، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف الاشرف، ٢٠٢١، ص٨٩.
٣١) سرحان سليمان داود. محمود عبد المنعم المشهداني، أمن الحاسوب والمعلومات، دار وائل للطباعة والنشر،٢٠٠١، ص ١١٦ – ١١٧.
٣٢) السيد بخيت، الانترنت كوسيلة اتصال جديدة الجوانب الاعلامية والصحفية والقانونية والتعليمية والاخلاقية، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٢، ص٥٢١.